مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن الإسلام حرص على الزواج لعمارة الأرض، وما فيه من صلاح وعفة وصيانة للفرد والمجتمع، وما فيه من فوائد عظيمة تبعد عما يغضب الله، والتقرب لما يرضيه.. وما للزواج من آثار طيبة في نشر المودة والرحمة، ولعل العلاقة الزوجية من أقدس وأقوى الروابط على الإطلاق بعد رابطة العقيدة.. ولا يجوز لهذه العلاقة أن تتعرض لأذى أو تمد إليها معاول الهدم حفاظًا على هذه العلاقة الوثيقة.

ولقد وضع ديننا الإسلامي الحنيف أسسًا وقواعد لبناء هذه العلاقة على أساس متين لا يعتريه النقص ولا تعصف به أي رياح شاردة.

ومن أهم هذه الأسس حسن الاختيار من حيث الدين والأخلاق الحميدة والأصل والمنبت الطيب، ثم المعاشرة بالمعروف بين الزوجين والسعي الجاد ليفهم كل منهما الآخر، ويتكيف مع صفاته إيجابياته وسلبياته وأن يدرك كلا الزوجين أن الكمال لله وحده وكل إنسان لديه جوانب سلبية أو بالأحرى جوانب نقص في نظر الآخرين.. وهذا لا يعيبه.

إن فهم ومعرفة كل من الزوج والزوجة ما له وما عليه وإخلاص النية لله لأداء ما عليه حتى يكافئه الله على نيل حقوقه بالصورة التي ترضيه.

ومن الضمانات التي تعيد للنفوس صفاءها وللأسرة كيانها وقدرتها على أداء وظيفتها في الحياة وهي تنعم بالسعادة والأمن والاستقرار والتحلي بالصبر والتعقل

obeikandi.com

ووضع الأمور في نصابها الصحيح وعدم الاستسلام لأي خلافات أو منغصات تحاول النيل من الحياة الأسرية..

فلا تود حياة زوجية تنعم بالسعادة والرخاء والاستقرار دون أن تهب عليها بعض العواصف، فهذه سنة الحياة لا تدوم على حال واحد.. ولكن يلزم التعامل مع هذه المنغصات بالهدوء والتعقل والاحتكام لشريعة الله الحقة والنظر في سير سيد الخلق كمثل أعلى نستعين بها في كل أمور الدنيا والآخرة.

وهذا الكتاب هو نبراس لكل شاب وشابة يقدمون على خطوات الزواج من حيث الاختيار وما يتبع ذلك من شروط وواجبات ثم الخطبة وآدابها وشروطها والمحاذير الشديدة التي تحاط بها ثم المهر والعقد وما يتبع ذلك من تجهيزات مشتركة بينهما.. ويشمل الكتاب الرد على الأسئلة التي يَكثُر السؤال عنها في مثل هذه الظروف..

أسأل الله تعالى أن يبارك لكل عروسين وأن يحفظهما وأن يرشدهما إلى طريق الخير والصلاح وأن يوفقهما للحياة الزوجية السعيدة.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

كتبه محبكم

نبيل بن محمد محمود

openkanal.com